بمركز قطر الوطني للمؤتمرات

نائب الأمير يشرف حفل تخريج الدفعة الثامنة والثلاثين من طلاب جامعة قطر 2015

- د. شيخة المسند: جامعة قطر حققت نجاحاتٍ كثيرة في التوسع والارتقاء بنوعية البرامج الأكاديمية
- نعتز بمؤسسة صنع القرار وصياغة السياسات وتنفيذ الإجراءات الأكاديمية والإدارية
- تأسيس كلية الطب جاء تتويجاً لمسيرة طويلة في مجال العلوم الصحية بالجامعة
- خلال دورات رئاسية ثلاث امتدت على مدار 12 سنة، كان لي شرف تخريج ما يقارب العشرين ألف طالب وطالبة

○ عادل الملاح

تحت رعاية حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى، تفضل سمو الشيخ عبدالله بن حمد آل ثاني نائب الأمير، رئيس مجلس الأمناء بجامعة قطر، بحضور حفل تخريج دفعة من طلاب جامعة قطر 2015، وذلك بمركز قطر الوطني للمؤتمرات صباح أمس، حيث تحتفل الجامعة بالدفعة الثامنة والثلاثين التي تضم 1423 خريجا وخريجة منهم 382 خريجاً و1041 خريجة.

حضر الحفل معالي الشيخ عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء، وزير الداخلية، وعدد من أصحاب السعادة الوزراء وأعضاء الهيئة التدريسية والإدارية بالجامعة، وأولياء أمور الطلاب.

وفي كلمتها أكدت الأستاذة الدكتورة شيخة بنت عبدالله المسند رئيسة جامعة قطر، أن الجامعة حققت.. بفضل الله ثم فضل دعم سمو الأمير.. نجاحات كثيرة سواء على صعيد التوسع في البرامج الأكاديمية كمّاً وارتقائها نوعاً، أو على صعيد النشاط البحثي الذي حقق أحد أعلى معدلات النمو في المنطقة، فتبلورت أولوياته لتصبّ في الأولويات الوطنية في مجالات الاستدامة، والصحة، وتكنولوجيا المعلومات، والعلوم الاجتماعية، التي تركز بدورها على الهويّة الوطنية والخطاب الإسلامي المعاصر.

كما حققت الجامعة نقلةً نوعيةً من حيثُ البُنية التحتية والخدمية التي تهيئ للطالب بيئةً محفزة للتعلم والإبداع، ونطمح دوماً لتكون هذه التطورات على مستوى مكانة الجامعة الوطنية ودورها الحيوي في بناء الكوادر البشرية المؤهلة.

وركزت رئيسة الجامعة في كلمتها على الثوابت والدعائم التي استطاعت الجامعة أن ترسيها بتوجيهات من سمو الأمير، ودعمه الحثيث، وأول هذه الثوابت وأهمُّها: استقلالية الجامعة الوطنية، التي نص عليها قانون إنشائها عام 1977، وأكد عليه مرسوم بقانون تنظيم الجامعة عام 2004. فأصبحت جامعة قطر تُوَجَّه من خلال مجلس أمناء عقد أولى جلساته عام 2004 برئاسة سمو الأمير، حتى عام 2013. ويضم مجلس الأمناء خيرة الخبرات الوطنية التي لم تدخر جُهداً لتطوير الجامعة، ورفع مستوى أدائها ودعمها لتحقيق رؤيتها في أن تصبح نموذجاً للجامعة الوطنية، التي تقدم تعليماً نوعياً وأبحاثاً هادفة وشراكات مجتمعية متجذرة، ولتكون رائدة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد. ويعتبر النصّ التاريخي حول استقلالية الجامعة منذ عام 1977، دليلاً واضحاً على حكمة المُشَرِّع وإدراكه، منذ ذلك الوقت، أهمية الاستقلالية في صنع القرار في مجال التعليم العالي، من أجل سَن المعايير الأكاديمية وصياغة السياسات، والإجراءات بطريقة تضمن الحفاظ على جودة التعليم كأولوية أساسية. وبالفعل فقد كان لتبني هيكلية تنظيمية؛ تجعل من مجلس الأمناء أعلى سلطة في الجامعة، الأثر الأكبر في تعزيز جودتها الأكاديمية ومكانتها محلياً وعالمياً" وأكدت الدكتورة المسند أن الجامعة تدرك حجم الثقة التي مُنِحت لها، والمسؤولية المترتبة عليها، وستعمل على الحفاظ عليها بإذن الله، وقالت: إن من الثوابت التي تعتز بها الجامعة، مأسسة صنع القرار، وصياغة السياسات، وتنفيذ الإجراءات الأكاديمية، والإدارية، موضحة أنه لولا دعمُ سمو الأمير، وسمو الأمير الوالد، لما أصبحت الجامعة على ما هي عليه اليوم من نموذج للمؤسسة الفاعلة التي ترسم خططاً استراتيجية لتطورها.. وتعمل بموجب خطط عمل مفصلة، ومؤشرات أداء موضوعية لقياس سير العمل فيها، بشفافية ووضوح.

◄ أولويات استراتيجية

وتحدثت رئيسة الجامعة، في كلمتها، عن أولويات الجامعة؛ حيث أكدت أن الأولويات الاستراتيجية تتمركز حول أربعة محاور، هي: تعزيز تجربة الطالب الجامعية، وتشجيع الإنتاج العلمي المتميّز، ورفع مستوى الفاعلية المؤسسية، وبناء سمعة أكاديمية عالمية، وهذه الأولويات تتطلب جميعها الاستقلالية في وضع المعايير الاكاديمية والعمل المؤسسي المُنظم.

موضحةً أن أهم التطورات الاستراتيجية التي شهدتها الجامعة، مؤخراً، تأسيس كلية الطب الوطنية التي رأت النور بفضل مبادرة حضرة صاحب السمو.

وهذه المبادرة إن دلّت على شيء، فإنما تدل على رؤيتكم الثاقبة وتقديراتكم الحكيمة، لاحتياجات الدولة الآنية والمستقبلية من الكوادر الوطنية المؤهلة عالية الكفاءة، في المجال الطبي، وحرصكم على الاعداد للاحتياجات المتنامية لقطاع الخدمات الصحية. وقد جاء تأسيس كلية الطب تتويجاً لمسيرة طويلة في مجال العلوم الصحية، التي بدأت ببرنامج العلوم الطبية الحيوية منذ ما يقارب ثلاثين عاماً، لتشكل مع برامج العلوم الصحية، وكلية الصيدلة، ومركز البحوث الحيوية الطبية، نواة للتعليم الطبي، والصحي المتكامل في البلاد، بالتعاون والشراكة مع مؤسسات الرعاية الصحية في الدولة. ونعدكم يا صاحب السمو.. أن نكون أهلاً لثقتكم الغالية، وأمناء على رؤيتكم الرشيدة لمصلحة الوطن.

وخاطبت الخريجين قائلة: "يحق لكم اليوم أن تفخروا مما أنجزتموه، وبالصعاب التي تحديتموها لتصلوا إلى هذه اللحظة الفارقة في حياتكم، وأقول لحظة فارقة، لأنها بداية لمسيرة جديدة؛ تأخذون أولى خطواتها اليوم، مسلحين بما